ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٣٠١) / عبد الحليم الغزّي
أسئلةٌ ، أجوبةٌ ، صورٌ وحقائق من واقعنا الشيعي المَرجعي المُرجئي البتري العباسي التافه (ج٥)
واقعنا الشيعي ما بين التعجيل والإرجاء (ق٥)
-السيستاني غاطس في المنهج البتري إلى سقف عمامته
-الحفل الغنائي للمغني المصري محمد رمضان في بغداد
الخميس : ٩/جمادى الاخرى/١٤٤٣هـ - الموافق ١٣/١/٢٠٢٢م

هذا هو الجزءُ الخامسُ من عنواننا المتقدِّم في الحلقات الماضية: "**واقعُنا الشيعيّ ما بينَ التَّعجيلِ والإرجاء**".
ما تقدَّم في الأجزاء الأربعة كانَ تنظيراً، كانَ تعريفاً ، كانَ شرحاً وبياناً وتفسيراً لواقعنا الشيعيِ المعاصر، وإنَّما سَلَّطتُ الضوءَ على هذا الواقعِ لأجلِ أن نكونَ على خبرةٍ ودرايةٍ به فإنَّهُ هو الواقعُ الَّذي يجبُ علينا أن نتحرَّكَ فيه باتجاه التمهيدِ لمشروعِ إمامِ زماننا، قطعاً هذا إذا وفِّقنا لذلك، هذه أمنياتٌ نحنُ نتمنَّاها.
في هذهِ الحلقةِ وما بعدها سيكونُ الحديثُ عن تطبيقاتٍ عمليّةٍ، سأضعُ أصابعي على جهاتٍ عمليّةٍ واقعيّةٍ، وكُلُّ التفاصيلِ هيَ إجاباتٌ على أسئلةٍ كثيرةٍ وردتني، لكنَّني لن أُشيرَ إلى الأسئلةِ طلباً للاختصار، وإنَّما جعلتُ الإجابةَ على تلكَ الأسئلةِ في هذهِ الحلقاتِ في حديثٍ متسلسلٍ بدأتهُ في الحلقاتِ الماضيةِ تنظيراً وسأنتقلُ إلى تطبيقات.
التطبيقُ الأوَّل الَّذي سأتناولهُ في هذهِ الحلقة: الضَّجَّةُ السَّخيفةُ، الضَّجَّةُ التَّافهةُ الَّتي اصطنعها بعضُ السياسيّينَ الشيعة وبعضُ خطباء المنبر ومعهم مهاويل، المهاويل عنوانٌ لشعراء الأرجوزةِ العراقيّةِ الَّتي نعرفها بالهوسة الهوسات، ضجَّةٌ تافهةٌ سفيهةٌ سخيفةٌ تعكسُ التَّفاهة والسَّفاهةَ في واقعنا الشيعي، هذه الضَّجَّةُ الَّتي اصطُنعت حولَ المُغنّي المصري محمّد رمضان، أريدُ أن أُسلِّطَ الضوءَ على التَّفاهةِ الشيعيَّةِ العراقية، كي أُثبت لشيعة العراقِ من أنَّهم تافهون، من أنَّهم حميرٌ يستحمرهم أصحابُ العمائمِ وقادةُ الأحزابِ الدِّينيّةِ الشيعيّة.
النقطةُ المهمَّةُ الَّتي لابُدَّ أن نلتفت إليها: من أنَّ الواقعَ الشيعي العراقي في الزَّمانِ القريبِ من الظهور الشريف يتسلَّطُ عليه البتريُّون، في النجف وفي بغداد وهذا هو الَّذي يجري الآن، أنا لا أريدُ أن أقول بشكلٍ قطعيٍ من أنَّنا في زمانٍ قريبٍ جِدَّاً من وقت ظهورِ إمامِ زماننا، أتمنَّى أن يكون ذلك، لكنَّني أتلمَّس بشكلٍ واضحٍ وجلي المشابهةَ فيما بينَ ما ذكَرتهُ الرواياتُ الشريفةُ عن الواقعِ الشيعي العراقي في الزَّمانِ القريبِ والمُلاصقِ لوقتِ ظهور إمامنا ومع هذه الأيّام الَّتي نعيشُها، هُناكَ تشابهٌ كبير..
في (رجال الكشي)، الطبعةُ الَّتي أشرتُ إليها في الحلقات الماضية، صفحة (٢٣٦)، رقم الحديث (٤٢٩): **بِسنده، عَن سَدِير** - إنَّه سديرٌ الصَّيرفي من أصحابِ أئمَّتنا - **عَن سَدِيرٍ قَالَ: دَخَلتُ عَلى أَبِي جَعفَرٍ** - إنَّهُ باقرُ العلوم صلواتُ الله عليه - **وَمَعي سَلَمَةُ بنُ كُهَيل وَأَبو المِقْدَامِ ثَابتُ الحَدَّادِ وَسَالِمٌ بنُ أَبِي حَفْصَة وَكُثَيِّرٌ النَّوَّاء** - سُديرُ الصِّيرفيَّ شيعيٌّ، الأسماءُ المتبقيّةُ زيديُّون، وهؤلاء هم الَّذين عُرِفوا بالمجموعة البَتريَّة، هؤلاءِ هم قادةُ المجموعة البتريَّة - **وجماعَةٌ مَعَهُم، وَعِندَ أَبِي جَعفَرٍ** - عندَ الإمامِ الباقرِ صلواتُ الله عليه - **أَخُوهُ زَيدُ بنُ عَلِيٍّ** - إنَّهُ زيدٌ الشهيد ابن إمامنا السَّجَّاد صلواتُ الله على إمامنا السَّجَّاد وسلامٌ على زيد الشهيد - **فَقَالُوا لأَبِي جَعْفَر** - هؤلاء الَّذين ذكرَ أسماءهم ومن كانَ معهُم من أتباعهم - **نَتَولَّى عَلِيّاً وَحَسَناً وَحُسَيناً وَنَتَبَرَّأُ من أَعْدَائِهِم، الإمامِ الباقرُ قَالَ: نَعَم** - كلامٌ صحيح - **ثُمَّ قَالُوا: نَتَولَّى أَبَا بَكرٍ وَعُمَر وَنَتَبرَّأُ مِن أَعْدَائِهِم** - سدير يقول - **فَالْتَفَتَ إِلَيهِم زَيدُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ لَهُم: أَتَتَبَرَّؤُونَ مِن فَاطِمَة؟!** - ما فَاطِمَةُ عَدوّةُ أبي بكرٍ وعُمر - **بَتَرْتُم أَمْرَنَا بَتَرَكُم الله، فَيومَئذ سُمُّوا البَتْرِيَّة** - هذا عنوانٌ فرعيٌّ أُخِذَ من سورة الكوثر.
الصدِّيقةُ الكبرى في خُطبتها وهي تتحدَّثُ مع المهاجِرينَ والأنصار، فماذا تقولُ لهم؟
في (عوالم الزَّهراء) من الجزء الثاني، عوالمُ العلوم مع مستدركاتها، طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهديّ / قم المقدَّسة، صفحة (٦٧٢): **مَا هَذه الغَميزَةُ فِي حَقِّي وَالسِّنَةُ عَن ظُلَامَتِي، أَمَا كَانَ رَسُولُ الله أَبِي يَقُول: الْمَرْءُ يُحفَظُ فِي وُلْدِه** - فهل حُفِظَ رسولُ الله في ابنته فَاطِمَة؟ لقد قتلوها، هذا هوَ المَنهجُ الأبتر، لقد بتروا عُقود الوِلايةِ مع رسول الله حينما قتلوا فَاطِمَة - **مَا هَذه الغَميزَةُ فِي حَقِّي** - هذا الخطاب يُوجّهُ لي ولكُم.
صارَ واضحاً لدينا: من أنَّ البتريِّينَ عندهم مُشكلةٌ مع الصدِّيقة الكبرى، وهذا واضحٌ في كُتبهم، في عقائدهم، في فضائيّاتهم، عليكم أن تبحثوا عن الحقيقةِ بأنفُسكم، لا تُسلِّموا لحديثي، لستُ شخصاً يُسلَّمُ لحديثه، أنا أنقلُ لكم الحقائقَ والدقائقَ والوثائق وأنتُم دَقِّقوا بأنفُسكم.
سأجعلُ حديثي في فصول.
الفصلُ الأوَّل: عنوانهُ مؤسَّسةُ الكوثر السيستانيّة.
مؤسَّسةٌ دينيَّةٌ سيستانيَّةٌ في مدينةِ لاهاي في هولندا، وقد حدَّثتكم عنها، لكنَّني مُضطرٌ أن أُعيدَ حديثي عنها وبالوثائقِ لارتباطها بموضوع الحلقة.
- عرض مجموعةِ صورٍ مأخوذةٌ من فيديو، هذا الفيديو ينقلُ لنا حفلةً تركيّةً للأتراك راقصةً في هذه المؤسَّسة في ليالي شهادة الصدِّيقة الكبرى.
تعليق: هذه صورةُ اليافطة السوداء الَّتي مكتوبٌ عليها يا زهراء. إنَّها يافطةٌ سوداء من بقايا السَّواد الَّذي كان مُعلَّقاً في مؤسَّسة الكوثر، هي ليالي شهادة الصدِّيقة الكبرى لكن لأنَّهم يُؤجرونَ المؤسَّسة هذه في ليالي الجُمع وأيَّام الجُمع وفي ليالي السبت وأيَّام السبت وفي ليالي الأحد و في أيّام الأحد يؤجرونها وهي الأيَّامُ الَّتي يحتاجُها الشيعةُ لأنَّها أيَّامُ التعطيل، يُعطونها للأتراك ولغير الأتراك من أيِّ مجموعةٍ كانت لإقامة الحفلات الغنائيّة والراقصة، والحجزُ لشهور، وهذا الأمرُ استمرَّ لعدَّة سنين إلى أن فضحتُهم أنا في برنامجٍ كُنتُ أُقدِّمهُ على موقع زهرائيُّون على الشبكة العنكبوتيّة عنوانهُ (الكتابُ الصّامت)، وهو الجزء الثاني من أجزاء ملف الكتابِ والعترة.
فضحتُهم تحديداً في الحلقة العشرين من برنامج (الكتابُ الصَّامت)، والتأريخ ٥/ ٦/ ٢٠١٤ تأريخُ هذه الحلقة.
- عرض فيديو الحفلة التركيّة الغنائيّة الراقصة.
تعليق: الفيديو الأصلي هوَ أطولُ من هذا الفيديو نحنُ أخذنا مقطعاً منهُ، الفيديو الأصلي المسجّل رُبَّما يصلُ طولهُ إلى سبعةِ دقائق، لكنَّنا أخذنا مقطعاً منهُ لإثبات هذه الواقعة، وإلَّا فإنَّ الفيديو الأصل موجودٌ لدينا.
ياسين المفرجي هوَ أحدُ المسؤولين في هذه المؤسَّسة، وهوَ الَّذي عَيّنهُ مرتضى الكشميري لأجلِ تأجيرِ هذه المؤسَّسة للحفلات الغنائيّة الراقصة، هو نفسهُ الَّذي يقرأ لهم الأدعيةَ والزيارات في المؤسَّسة، فقارئُ الأدعية والزيارات هو الَّذي يُؤجِّرُ المؤسَّسة لهذه الحفلاتِ الماجنة الراقصة.
- عرض مُكالَمة لشخصٍ تونسي يتَّصلُ بياسين المفرجي لأجلِ تأجيرِ هذا المكان.

تعليق: لاحظتم من أنَّ الحجزَ مُستمرٌ وعلى طول السنة لهذهِ الحفلاتِ الماجنةِ الراقصة بغضّ النظر هل هذهِ الأيَّام من أيَّامِ شهادات المعصومين، من أيّامِ ولاداتهم، المهم أن تُقامَ الحفلاتُ الغنائيّةُ الراقصة.

أنا أسأل هؤلاء الخطباء وهؤلاء الرواديد الَّذينَ أخرجوا ألسنتهم على محمّد رمضان المغنّي المصري: لماذا لم يُخرجوا ألسنتهم على فساد مرجعيّةِ السيستاني هذا؟! صاروا أبطالاً وصاروا أسوداً على محمّد رمضان! محمّد رمضان هذا هو شأنهُ ولم يأتِ بنفسه الحكومة هي الَّتي جلبتهُ تحت أنظار الحكومة، المكانُ الَّذي أُقيمَ فيه الاحتفال أصحابهُ من أركان الحكومة، في الدهاليز لا في الإعلام الظاهر، والنَّاسُ هم الَّذين يريدونهُ، النَّاس قتلت نفسها على محمّد رمضان.

أيّهما أ كثر فسَاداً أن يأتي مُغنّي مصري مهنتهُ الغناءَ يُغنّي في مكانٍ لا علاقة لهُ بالدِّين، (مُتنزّه سندباد لاند)، لا علاقة لهُ بالدِّين، وصاحبهُ هو أبعدُ ما يكون عن الدِّين، هذا المتنزَّهُ أُنشئ بذوقٍ لا دينيٍّ، ومحمّد رمضان هذا هو شغلهُ، والنَّاس الَّذينَ حضرو ا هم حضروا هُم من أصحابِ تلكَ الأجواء، لكن ماذا تقولونَ للمرجع الأعلم؟ ماذا تقولونَ لهؤلاء في مؤسّسة باسم الزَّهراء في ليالي شهادة الزَّهراء، ماذا تقولونَ للزَّهراء؟! انت جعفر الإبراهيمي وفلان وفلان وشعيط ومعيط أنتُم ألسنتكم طويلة على محمد رمضانَ لماذا ه ي قصيرةٌ حينما يكونُ الفسادُ فساداً حقيقياً في دائرةِ أهل البيت؟! هذا الفسادُ ما هو بفساد قريبٍ من دائرةِ أهل البيت، هذا فسادٌ في الجوار، الفسادُ في مؤسّساتِ أهل البيت هذا هو فسادُ السيستاني، فسادُ مرتضى الكشميري، فساد محمّد رضا السَيستاني، هذا هو الفَساد، لماذا لم تعترضوا؟!

- عرض فيديو الكوراني وهو يُكَذِّبني عبر قناة الولاية، وأنا في مقامِ الأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكر.

تعليق: أنتُم شاهدتم الوثائق وكان بإمكان الكوراني أن يرفع سمّاعة التليفون وأن يسأل أشخاصاً يعيشون في أوربا، كثيرونَ يعرفون هذه الحقيقة، وأنا عرضتُ الوثائق، دعوني أفترض أنَّ الكوراني بلغهُ كلامي بالواسطة لم يطّلع على برنامجي ولم يطّلع على حديثي في وقته الَّذي كان مُوثّقاً بهذه الوَثائق، بعد ذلك قطعاً اطّلعَ على الوثائق وأنا مُتأكّدٌ من هذا، حينما أقول أنا مُتأكّدٌ؛ من خلالِ معلومات دقيقة عندي، اطّلعَ على الوَثائق لكنَّهُ لم يعتذر، لم يعتذر!

أنا لستُ بحاجة إلى اعتذاره، أنا لا أزنهُ لا هو ولا المراجع الَّذين يتحدَّث عنهم، لَكنَّني أُريدُ أن أُبَيِّنَ لكم كيفَ يكذبون، الكوراني كانَ مطّلعاً على كلامي لكنَّهُ كذَّاب، هُو الكَذَّاب، أنا عرضتُ كلامي بالوثائق فأنا لا أتحدَّثُ من دونِ وثائق، بإمكانه الكوراني أن يتأكَّدَ من هذا الموضوع، وهو قد تأكَّدَ من الموضوع لكنَّهُ لم يعتذر، وحينما أقول لم يعتذر ليس لأنَّهُ أساء لي واتَّهمني بالكذب، هذا لا يُضيرني أنَا، أنا لا أعبأ بهؤلاءِ الإمَّعات، ولكنَّهُ يضحكُ عليكم، إنَّهُ يقطعُ الطريقَ فيما بينكم وبيني وبينَ الحقائق الَّتي أُبَيِّنُها لكم، هؤلاء هم الكذَّابون هم الدَّجّالون.

على نفسِ هذهِ القناة على قناة الولاية حينما تحدَّثَ عن عمَّار الحكيم وكانَ حديثهُ حقيقياً، لكنَّهُ لَمَّا قالوا لهُ اعتذر رجعَ واعتذر وكَذَّبَ كلامهُ.

-عرض الفيديو.

-عرض فيديو اعتذاره.

تعليق: وعلى هالتمضرط هذا، أعتقد أي واحد منكم قَارن بين هذهِ الفيديوات تمضرط سماحة الشيخ الكوراني واضح جِدَّاً، هؤلاء هم الَّذين يضحكونَ عليكم: الكوراني يضحكُ عليكم، مرتضى الكشميري يضحكُ عليكم، محمّد رضا السيستاني يضحكُ عليكم، ومن ورائهم علي السيستاني المرجع يضحكُ عليكم، ونَصّب هؤلاء يضحكونَ عليكم، مثلما مرتضى الكشميري نَصَّبَ ياسين المفرجي يضحكُ عليكم وفي الوقت نفسهِ هو قارئ الأدعيةِ والزيارات!!

-عرض لوحةً فيها صورة مرتضى الكشميري وياسين المفرجي.

- عرض فيديو يشتملُ على مقطعٍ فيهِ مُقدِّمةٌ لزيارةِ عاشوراء يقرؤها ياسين المفرجي في مؤسّسةِ الكوثر.

انتهى الفصلُ الأوّل الَّذي عنونتهُ: مؤسّسةُ الكوثرِ السَيستانيّة.

الفصلُ الثاني: حفلةُ محمّد رمضان.

-عرض مجموعة من صورِ حفلة محمّد رمضان.

هذه الحفلةُ جرت على مسرح "سندباد لاند"، مُتنزَّه وحديقة سندباد لاند في بغداد، بتأريخ ١٠/ ١٢/ ٢٠٢١ ، بالضبط في يوم الجمعة، وتحديداً في الخامس من جمادى الأولى سنة ١٤٤٣ هجري قمري في يومِ ولادةِ العقيلةِ زينب، يبدو أنَّهم كانوا مُحتفلينَ بهذهِ المناسبة، مثلما في مؤسّسةِ الكوثر كانوا يُغنّونَ ويرقصون الأتراك بمناسبة شهادة الصدِّيقة الكبرى.

أيّهما أسوأ أنَ تُقامَ الحفلةُ الغنائيّةُ الراقصة في مؤسّسة الكوثر في ليالي شهادةِ الصدِّيقةِ الكبرى أم أن يُقامَ حفلُ محمّد رمضان في سندباد لاند وهو مكانٌ مُخصَّص لمثلِ هذهِ الأعمال في يومِ ولادة العقيلة؟

- عرض فيديو من حفلة محمّد رمضان في مقطعٍ العراقيّون يرمونهُ بساعاتٍ يدويّةٍ من ماركاتٍ عالميّةٍ غالية الثمن.

تعليق: هذه ساعات الأوديمارز هذه ماركة سويسريّة قديمة معروفة، الآنَ إذا تدخلون على الإنترنت أرخص أسعارها أتعلمون كم؟ عشرون ألف دولار!

الضَّجّةُ الحقيقيّةُ لابُدَّ أن تكونَ في مواجهة المرجعيّة السيستانيّة الفاسدة، فسادُها ليسَ مُقتصراً على الَّذي جرى ويجري في مؤسّسة الكوثر في لاهاي في هولندا، هذا مثالٌ صغير، فسادُها أكبرُ من ذلك بكثير لكنَّنا لَا نملكُ أدلَّةً حسيّةً عليه، قضيّةُ الفساد وفي أركانِ هذه المرجعيّة، والله عندي من المعلومات ما يُصبِحُ هذا الَّذي قد جرى في مؤسّسة الكوثر يُصبِحُ عبادةً ويُصبِحُ أمراً مُقدّساً بالقياسِ لفساد أركانَ هذه المرجعيّةَ، لماذا إذاً يا أيّها الخطباء يا أيّها السَياسيون يا أيّها المهاويل، يا أيُّها الرواديد الَّذينَ انطلقت ألسنتكم على محمّد رمضان لماذا لم تنطلق ألسنتكم كَي تتحدَّثَ عن فسادِ مرجعيّةِ السيستاني؟ عن فسادِ الأحزابِ الشيعيةِ الدِّينيةِ القُطبيّة؟!

- **سأعرضُ لكم نماذج من الَّذينَ دخلوا في هذهِ الضَّجّة:**

نوري المالكي.

-عرض فيديو لحديثه وهو يعترضُ على حفلة محمّد رمضان.

تعليق: هو هكذا يقول: "ولو كانوا أصحابَ فنٍّ حقيقي لَقُلنا لهم أهلاً وسهلاً"، يُذكِّرنا هذا بالمكالَمة الَّتي عرضتها عليكم قبل قليل حينما تحدَّثَ الشخص التونسي المتصل بياسين المفرجي عن الراقصات المحترمات، ألا تُلاحظونَ أنَّ المنطق هو هو.

هو يستمرّ في كلامه حينما يقول: ولكن هذه مسؤوليّتنا نحنُ يقول: الحركيّون، العُلماء، زُعماءُ المجتمع، يستمرّ في كلامه.

أنا أقول للمالكي: في أيَّامِ حُكومتك لو أنَّ أحداً اعترضَ على مثل هذه الأفعا ل ماذا ستقولون عنه؟ حزب الدعوة حزبَ الكذب والنِّفاق والدَّجّل ماذا سيقولون عنه؟ سيصفونهُ بأنَّه عميل، ما أنت في أيَّامِ حكومتكَ فعلتَ ما هو أسوأ ممَّا فعلتهُ حكومة مصطفى الكاظمي.

- عرض صورتين من حفلةِ مادلين مطر المغنيّة اللبنانية المتعرية الَّتي جاءت برعايةِ نوري المالكي.

تعليق: اليافطة الَّتي خلفها ماذا تقول؟ (هذهِ الحفلةُ برعاية نوري المالكي)، يبدو أنَّ مادلين مطر في نظر نوري المالكي من أصحابِ الفنِّ الحقيقي، هكذا يُضحَكُ عليكم يا أيُّها الشيعةُ المضحكة.

-عرض الفيديو الأوَّل الَّذي هو تقريرٌ من قناة الحرّة عراق.

- عرض فيديو آخر حذفنا الصوت جعلناهُ فيديو سيستانياً على الطريقةِ السيستانيّة، حذفنا صوت مادلين مطر مثلما يفعلُ السيستاني حينما ينشرُ للشيعةِ فيديو يظهرُ هُو فيه من دونِ صوت التزاماً بتعاليم المرجعيّة الرشيدة.

تعليق: ما هو الفارق بين ما شا هدناهُ في مؤسَّسة الكوثر برعاية مرتضى الكشميري تحتَ خيمة السيستاني وابنه محمّد رضا وما شاهدناهُ في حفلة مادلين مطر الَّتي هي برعاية نوري المالكي الَّذي هو مُنَصَّبٌ من قبل السيستاني ومن قبل ولده محمّد رضا، ما هو الفارقُ بَين كُلِّ ذلك؟!وما جرى في حفلة مَحمّد رمضان الَّذي هو في رعايَة حكومة مصطفى الكاظمي وحمايَته؟! لكن لابُدَّ أن نكونَ مُنصفين فإنَّ حفل محمّد رمضان لم تَكُن فيه يافطة برعاية مصطفى الكاظمي مثلما كانت حفلةَ مادلين مطر وقد كُتب بالخط العريض من أنَّ الحفلة برعاية رئيس الوزراء نوري المالكي، لكن ما هو الفارقُ بين كُلِّ ذلك؟!

جعفر الإبراهيمي يعترضُ على حفلة مَحمّد رمضان.

-عرض الفيديو.

تعليق: ليش ما تحچـي عن مليارات الدولارات اللي عند السيستاني، عند محمّد رضا السيستاني الَّتي يَعبثُ بها كما يُريد؟ ليش ما حـچـيت يا جعفر الإبراهيمي عن فساد مؤسَّسة الكوثر السيستانيّة؟ ليش ما حچـيت عن بقاء مرتضى الكشميري مؤسِّس الفساد في هذه المؤسَّسة عن بقائه أميراً على الشيعة في العالم الغربي؟ لَيش ما حَچـيت عن سائرِ أنواع الفساد في أجواء المرجعيَّة السيستانيّة وليش وليش وليش الكلام طويل، وأنا لا أريدُ أن أُطيلَ الكلام عَن جعفر الإبراهيمي، لكنَّني أسألكم سأعرضُ لكم مقطعاً يتحدَّثُ فَيه جعفرَ الإبراهيمي بنكتة عن عزّت الدوري يُسيء فيها إلى الله أوَّلاً ويُسيء إلى الأنبياء، مَن هُو الأكثرُ ضرراً هذا المعمّم الَّذي يجلسُ على منبر الحسين يُسيء إلَى الله ويُسيء إلى الأنبياء، والشيعة الغبران قبل الحديث يبدؤونَ بصلوات وبعد الحديث ينتهون بصلوات طايحين الحظ.

-عرض الفيديو.

تعليق: ما هذا الهُراء؟ ما هذه السخرية بالصَّلاة على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد؟!

أنا أسألُ هنا: أنتُم ذوله المهاوَيل والشعراء وتطَلعون تقولَون جَعفر الإبراهيمي صار خط أحمر، هسّه هذه الخطوط الحمر احنه لا قيمة لها، لا أريدُ أن أتحدَّثَ عنها حتَّى لا تستحق أن يُتغوَّط عليها هذه خطوطكم الحمراء، من هو الأكثر ضرراً مُغنّي مهنتهُ الغناء وأنتُم جئتم به، الَّذينَ جاؤوا به حكومةُ السيستاني، ما هذه المؤسَّسةُ "سـ ندباد لاند" سأحكي لكم حكايتها جذورها تعودُ إلى السيستانيين، جذورها ستقودنا إلى نوري المالكي وإلى عمّار الحكيم.

لكنَّني أُكرِّرُ سؤالي: أيُّهما أكثرُ إضراراً وإفساداً محمّد رمضان في أجواء أُناس لا علاقةَ لهم بالدِّين، أُناسٌ هذا مذاقهم وهم أحرار، الَّذينَ حضروا إلى حفلة محمّد رمضان هذا هو ذوقهم هم أحرارٌ فيما يفعلونَ بأنفُسهم، إذا كانَ جَعفرَ الإبراهيمي ماخذته الغيرة على نساء العراق لأنَّ محمّد رمضان يتعرى على المسرح لماذا لم تأخذهُ الغَيرةُ على الزّهراء في ليالي شهادتها في مؤسّسة الكوثر يُقيمونَ الحفلات الماجنة الراقصة؟!

ثُمَّ أعودُ إلى سؤالي: أيُّهما أكثرُ ضرراً مُعمَّمٌ يصعدُ على منبر الحُسين ويبدأ الحديثُ داخل المجلس بالصلاة على مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد ثُمَّ يشرع بإهانة الأنبياء وبإهانة مُحَمَّد وبالسخرية من الله، وبعد ذلك يُعقِّبُ هذا الهراء بالصَّلاة على مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، في حُسَينيّة، في جوٍّ ديني، هذا هو الأكثرُ فساداً وهذا هو الَّذي بحَاجة إلَى أن ترتفع الأصواتُ ضدَّه.

سأعرضُ لكم هذا الأنموذج أيضاً من خطباء المنبر، جعفر الإبراهيمي بعمامة بيضاء، وهذا بعمامة سوداء: **رحيم الطويرجاوي.**

-عرض الفيديو.

تعليق: ماذا أقول عن هذا التحفة؟!

أوَّل شيء هو يُطالب أن تُنشر هذه الرسالة في التلفزيون، نحنُ نشرناها في التلفزيون، يقول للمصوّرين أعاتبك ترى، يعني إذا ما تصوّر وتنشر، لأنَّهُ متأكد بالتمام والكمال كلامهُ صحيح، هو هَالشكل يقول: "وصلتني" ، يعني كأنَّهُ هو جهة مهمَّة وتصلهُ الأخبار من قنوات مُهمَّة، المبلغ الَّذي صُرف في حفلة محمّد رمضان ثلاثة مليون دولار هذا التحفة شيقول؟ يقول: (ثلاث مليارات دولار)، هذا ما يعرف يميز بين المليون والمليار، وبعدين قَسّم ثلاثة مليارات دولار على أربعين مليون عراقي، قال كل واحد ياخذ أكثر من عشر ملايين دولار، على أيّ أساس لا أدري، هو محضّر نفسه يريد يطلع بالتلفزيون.

يا رحيم الطويرجاوي الثلاث مليارات هي ثلاث ملايين، ولكن خلينا نفترض ثلاث مليارات، إذا تقسّمهن على أربعين مليون عراقي تدري كل عراقي اشكد يوصل له؟ (٧٥) دولار، مو أكثر من عشر ملايين دولار.

هسّه هذا الَّذي قاعد على المنبر مطي، اللي قاعدين جوّه المنبر مطايا، أنا ما أدري، المصوّر هذا مطي، اشلون صوّر هذا التصوير؟! ما ندري يا هو المطي، احنه مطايا ما ندري؟!

الأنكى من كُلِّ ذلك شيقول؟

يقول: (**آني لو جايب لي واعظ من إخواننا أبناء العامّة من جامع الأزهر والله أحطه على راسي**).

أنا أقولك: محمّد رمضان أفضل بكثير من واعظ ناصبي يُضلِّل الشيعة، لكن هؤلاء ثقافتهم ناصبيّة، هؤلاءِ هُم البتريُّون، هؤلاء هم المرجئيون.